مجلة دجلة للعلوم الانسانية
P-ISSN: 3079-7853 E- ISSN: 3079-7861 الصفحة 39 الى 55

(العلاقات الاقتصاديه الروسيه الصينية بعد حرب اوكرانيا)

م.م شهد جمال محمد أمين

Shahd.gamal@nahrainuniv.edu.iq

رئاسه جامعه النهرين- شعبة التأهيل والتوظيف والمتابعة - بغداد –العراق

ملخص

شهدت العلاقات الاقتصاديه بين روسيا والصين تطوراً ملحوظاً في السنوات الأخيرة، وخاصة في ظل الأحداث الجارية في أوكرانيا. هذا التحالف الاستراتيجي، الذي يزداد قوةً يوماً بعد يوم، له جذور تاريخية وأبعاد جيوسياسية واقتصادية عميقة تتشارك روسيا والصين في العديد من المصالح المشتركة، بما في ذلك تحدي الهيمنة الأمريكية، وتعزيز نفوذهما الإقليمي، والدفاع عن مصالحهما الاقتصادية كما يشعر كلا البلدين بالقلق إزاء توسع حلف شمال الأطلسي (الناتو) والتدخلات الغربية في شؤونهما الداخلية، مما دفعهما إلى التقارب حيث تعزز التعاون الاقتصادي بين البلدين بشكل كبير، حيث أصبحت روسيا والصين شركاء تجاريين رئيسيين، ويسعيان إلى تعميق التكامل الاقتصادي بينهما.

تاريخ استلام البحث:

2025-13-1

تاريخ قبول التعديلات:

2025-1-22

تاريخ نشر البحث :

الكلمات المفتاحية

العلاقة الروسية الصينية , الحرب الاوكرانية , الناتو الاقتصادي , الولايات المتحدة الامريكية , العلاقات الثنائية.

جهة الاتصال:Shahd.gamal@nahrainuniv.edu.iq

مجلة دجلة للعلوم الانسانية
P-ISSN: 3079-7853 E- ISSN: 3079-7861 الصفحة 39 الى 55

Summary

The relations between Russia and China have witnessed remarkable development in recent years, especially in light of the ongoing events in Ukraine. This strategic alliance, which is growing stronger by the day, has historical roots and deep geopolitical and economic dimensions. Russia and China share many common interests, including challenging US hegemony, strengthening their regional influence, and defending their economic interests. Both countries are also concerned about NATO expansion and Western interference in their internal affairs, which has pushed them closer. Economic cooperation between the two countries has greatly strengthened, with Russia and China becoming major trading partners and seeking to deepen their economic integration.

مقدمة

تعود جذور العلاقات الاقتصادية بين روسيا والصين إلى قرون مضت، حيث شهدت تقلبات كبيرة عبر التاريخ، بدءًا من التنافس الإمبريالي وحتى التعاون الاستراتيجي الحالي حيث مرت علاقتهم بعدة مراحل المرحلة الأولى وقد شهدت هذه الفترة تنافسًا إمبرياليًا بين القوتين العظمى آنذاك، روسيا القيصرية والصين الإمبراطورية، على النفوذ في آسيا الوسطى كالثورة البلشفيكية حيث إلى تغير جذري في العلاقات بين البلدين، حيث دعمت الحكومة السوفيتية الثورة الصينية و المرحلة الثانية و شهدت العلاقات توترات كبيرة بسبب الانقسام الإيديولوجي بين النظام الشيوعي في الصين والاتحاد السوفيتي و الانشقاق الصيني السوفيتي و أدى الصراع على الزعامة في الحركة الشيوعية العالمية إلى انشقاق بين الصين والاتحاد السوفيتي، وتدهور العلاقات الثنائية اما المرحلة الثالثة: التقارب التدريجي وإعادة بناء العلاقات وقد بدأت روسيا والصين في إعادة بناء علاقاتهما، وتركيزًا على التعاون الاقتصادي ففي عام 2001، أعلنت الدولتان عن تأسيس "شراكة استراتيجية شاملة"، مما مهد الطريق لتعميق التعاون في مختلف المجالات اما المرحلة الرابعة ادت الى التحالف الاستراتيجي في ظل التحديات العالمية وقد دفعت العقوبات الغربية المفروضة على روسيا بعد الأزمة الأوكرانية إلى تقارب أكبر بين البلدين وقد شهدت التجارة والاستثمارات بين البلدين نموًا متسارعًا، وباتت الصين أكبر شريك تجاري لروسيا بالإضافة الى ان الدولتان أطلقت العديد من المشاريع المشتركة الضخمة، مثل مشروع "حزام واحد طريق واحد" الصيني، والذي يهدف إلى ربط الصين بأوروبا وآسيا كما تعمل الدولتان على تعميق التكامل الصناعي بينهما، من خلال المشاريع المشتركة في مجالات الطاقة، والبنية التحتية، والتكنولوجيا كما و يسعى البلدان إلى تقليل الاعتماد على الدولار الأمريكي في معاملاتهما التجارية، وذلك من خلال زيادة استخدام الروبل واليوان في المدفوعات الثنائية و التعاون في الطاقة التي تعتبر أحد أهم مجالات التعاون بين البلدين، حيث تعتمد الصين بشكل متزايد على النفط والغاز الروسي، بينما تسعى روسيا إلى تأمين أسواق جديدة لمنتجاتها.

اهمية البحث

تكتسب دراسة العلاقات الروسية الصينية في ظل الحرب الأوكرانية أهمية بالغة نظراً للتأثيرات المتشعبة لهذه العلاقات على النظام الدولي. فهي تمثل تحولاً جيوسياسياً كبيراً، واقتصاديا وتؤثر بشكل مباشر على التوازن العالمي للقوى حيث تشكل روسيا والصين قوة مضادة للهيمنة الأمريكية و الأمن الإقليمي الاقتصاد العالمي من خلال التكامل الاقتصادي المتزايد بين روسيا والصين وتأثيره على سلاسل الإمداد العالمية.

مجلة دجلة للعلوم الانسانية
P-ISSN: 3079-7853 E- ISSN: 3079-7861 الصفحة 39 الى 55

أهداف البحث

تحليل أسباب التقارب التاريخي والسياسي بين روسيا والصين.

تقييم تأثير الحرب في أوكرانيا على طبيعة وتعمق العلاقات الثنائية.

دراسة الآثار المترتبة على هذا التقارب على النظام الدولي.

تحديد التحديات والفرص التي تواجه هذا التحالف.

توقع مستقبل العلاقات الروسية الصينية في ظل التطورات الجارية.

أسئلة البحث الرئيسية

ما هي العوامل التي دفعت روسيا والصين إلى التقارب الاستراتيجي؟

كيف أثرت الحرب في أوكرانيا على التعاون الاقتصادي والعسكري بين البلدين؟

ما هي الدوافع وراء دعم الصين لروسيا في حربها مع أوكرانيا؟

ما هي الآثار المترتبة على هذا التحالف على النظام الدولي، وعلى العلاقات مع القوى الغربية؟

ما هي التحديات التي تواجه هذا التحالف في المستقبل؟

هل يمكن أن يتحول هذا التحالف الاقتصادي يتحول إلى تحالف عسكري ؟

فرضية البحث

"إن الحرب في أوكرانيا قد عززت بشكل كبير من التقارب الاستراتيجي بين روسيا والصين، مما أدى إلى تشكيل تحالف جديد يؤثر بشكل عميق على النظام الدولي".

منهجية البحث

منهج وصفي تحليلي جمع وتحليل الدراسات والأبحاث السابقة حول العلاقات الروسية الصينية، والتأثير الجيوسياسي للحرب في أوكرانيا.

المبحث الاول

تأثير الحرب الاوكرانية اقتصاديا على العلاقة الصينية الروسية

تعود جذور الصراع الروسي الأوكراني إلى الأزمة السياسية في أوكرانيا في عام 2014 في ذلك الوقت، تمت الإطاحة بالرئيس الأوكراني فيكتور يانوكوفيتش[1]، مما أدى إلى فراغ في السلطة في النظام الأوكراني. أدى

[1] فيكتور يانوكوفيتش: سياسي أوكراني ولد فيكتور يانوكوفيتش عام 1950 في منطقة "إيناكييف" بمحافظة دانيتسك، لأسرة من الطبقة العاملة وقد شغل مناصب عديدة منها رئيس حزب الأقاليم الحاكم ورئاسة الحكومة. تولى عام 2010 رئاسة البلاد وخلع بعد أربع سنوات باحتجاجات شعبية استمرت أربعة شهور و حكم عليه عام 1967 –وهو في سن الـ17– بالسجن ثلاث سنوات لمشاركته بحادث "سرقة واعتداء"، وخففت مدة السجن إلى 18 شهرا ضمن عفو بمناسبة الذكرى الخمسين لثورة أكتوبر الشيوعية وقد حصل على الثانوية عام 1973 وأنهى دراسته الجامعية عام 1980 من معهد "دانيتسك التقني" في الهندسة الميكانيكية، ثم حصل على شهادة الماجستير في القانون الدولي من الأكاديمية الأوكرانية للتجارة الخارجية وفي عام 2002 حصل على شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية ولقب بروفيسور، وأصبح عضوا دائما في أكاديمية العلوم الاقتصادية الأوكرانية، وعضوا برئاسة أكاديمية العلوم الوطنية الأوكرانية. للمزيد من المعلومات ينظر الى:

هذا الحدث إلى تصاعد المشاعر الانفصالية المؤيدة لروسيا في شرق أوكرانيا وأدى في النهاية إلى ضم منطقة القرم إلى روسيا كما لعبت العوامل الاقتصادية دوراً هاماً في الصراع الروسي الأوكراني. فأوكرانيا دولة غنية بالموارد ولديها أراضٍ زراعية خصبة وقاعدة صناعية مهمة. ومن خلال السيطرة على أوكرانيا، تأمل روسيا في تأمين إمداداتها من الغاز الطبيعي وغيره من الموارد وتوسيع نفوذها الجيوسياسي.[2]

وبالإضافة إلى ذلك، كان للوضع الاقتصادي في روسيا تأثير على العلاقة الروسية الصينية فقد واجهت كلتا الدولتين مشاكل اقتصادية حتى عام 2014، بما في ذلك ارتفاع معدلات البطالة والفقر والفساد وقد أدت هذه المشاكل إلى استياء شعبي من الحكومة وزادت من تأجيج الأزمة السياسية. وينطوي الصراع الروسي الأوكراني من أجل السلطة السياسية والسيطرة على الموارد والمصالح الجيوسياسية، حيث تلعب العوامل الاقتصادية دوراً هاماً، بما في ذلك إمدادات الطاقة وحالة الاقتصاد الأوكراني.[3]

كما إن الصين تحرص على أن تكون علاقاتها مع أوكرانيا قوية ومستقرة، وتتعامل مع القضايا الإقليمية والدولية بحذر وفي ما يتصل بالجيوسياسية، فإن الاستقرار الإقليمي، إلى جانب مسائل السيادة الوطنية، يستعرضان التسويات السلمية إلى حد كبير، في حين أن الصين من ناحية أخرى لديها مصالح مختلفة في روسيا وأوكرانيا، وخاصة في سياق الطاقة والتجارة. وبالتالي، فإن الترابط بين هذه الجوانب حاسم بشكل خاص لاستجاباتها وقد أدى التشابك بين الاثنين إلى تعقيد الاستراتيجية إلى حد كبير بالنسبة للصين في هدفها المتمثل في التعامل مع الموقف. وقد أدى المعنى الأساسي لهذا التفاعل إلى زيادة الحاجة إلى استكشاف المزيد من الأبحاث التي تجسد المحرمات والآثار المترتبة على هذا المنعطف على عملية صنع القرار الاستراتيجي في الصين حيث يتغير الوضع العالمي الحالي بسرعة وكان لهذا الصراع تأثير عميق على العديد من المستويات، على سبيل المثال، سيؤدي إلى صراعات في سلسلة إمدادات الطاقة العالمية، مما يؤدي إلى تقلبات أسعار الطاقة العالمية وردود الفعل الاقتصادية المتسلسلة اللاحقة. وعلى هذه الخلفية، أصبحت الطريقة التي تتعامل بها الصين مع نفسها مهمة بشكل متزايد[4]

و وفقًا للإحصاءات العامة الصادرة عن هيئات المسح المستقلة، فإن هذا الصراع بين روسيا وأوكرانيا يظهر في بعض الأحيان للغالبية الصينيين بشكل عام كشيء استراتيجي، بل وحتى جيوسياسي؛ لذلك، يشعرون في الغالب إلى جانب روسيا، ويشعرون ببعض المواقف المشتركة غير المعلنة تجاه رفض الغرب. على سبيل المثال، قد تشير البيانات الافتراضية إلى أن غالبية الشعب الصيني يقفون إلى جانب روسيا، بينما أعرب قِلة عن قلقهم بشأن تأثير الصراع على الاستقرار العالمي الموحد بشكل عام ودعوا إلى المفاوضات السلمية مثل هذا الموقف الاستراتيجي من جانب الصين من شأنه أن يخلف آثارًا دولية هائلة. من خلال رسائل الحوار والسلام[5]

يمكن للصين مضاعفة الجهود لتهدئة التوتر وإيجاد نظام دولي أكثر توازناً. فإن الصين لديها الكثير على المحك في علاقاتها الاقتصادية مع روسيا ، وخاصة في مجال التعاون في مجال الطاقة والتجارة. كما أن اعتماد الصين الشديد على روسيا في إمدادات الطاقة من شأنه أن يولد اهتماماً اقتصادياً. ويتجلى هذا الاتجاه في المصالح الاقتصادية أيضاً في النبرة المتشددة في دعواتها العديدة إلى الحماية في مواجهة تعاونها الاقتصادي وروابطها التجارية، وهو ما يشير بلا شك إلى الحاجة إلى الاستقرار والقدرة على التنبؤ في المنطقة، حيث يتجذر التنمية الاقتصادية والنمو كما إن التفاعل المعقد بين الاعتبارات الجيوسياسية والاقتصادية التي تشكل

Alessandro , Viktor Yanukovych: corruption, opulence and decadence in Ukraine , Transparency International EU The global coalition against corruption

Wednesday, April 7th, 2021 ,P 1-2

[2] Tianrun Zhang , Research on the Impact of Russia-Ukraine Conflict and China's Response Strategy Based on Political Economy Perspective , ,BSSc Economics, The Chinese University of Hong Kong, Hong Kong, China,2024,P193

[3] Tianrun Zhang , OPcit ,p213

[4] Bernard Marian P PeaceRep Peace and Conflict Resolution Evidence Platform ,Global Transformation Series China-Europe relations during the Ukrainian war. P33

[5]Burchill, S. The national interest in international relations theory. Palgrave McMillian, London(2005).p104

استجابة الصين للصراع في أوكرانيا يشكل تفاعلاً معقداً ومتعدد الطبقات من وجهات النظر المتعددة الأوجه. أولاً، إن الاعتبار الجيوسياسي للصين يشكل الاهتمام المتعلق بسلامة الموقع الاستراتيجي للبلاد داخل المنطقة من خلال المشاركة الاقتصادية والتعاون.[6]

ومن ناحية أخرى، و سعت المصلحة الاقتصادية إلى تحقيق مبدأ توجيهي ينبع من النهج الجيوسياسي الصيني لموازنة علاقاتها مع روسيا في مواجهة مصالحها الاقتصادية، وحماية مصالحها الاقتصادية و إن موقف الصين من الصراع بين روسيا وأوكرانيا سوف يكون ملزما أيضا بالانتظار حتى ترى الصين ما تقوله ردا على القضية الروسية الأوكرانية، وذلك لأن الدول الناشئة والنامية الأخرى سوف تحبس أنفاسها وسوف يؤكد هذا الموقف على مكانة الصين في السياسة العالمية، وتوجهات السياسة الخارجية، ومراعاة المعايير الدولية في حل المشاكل[7].

وقد يرفع هذا الموقف من مكانة الصين العالمية، ويعطي زخما للتعاون الدولي، كما قد يشهد تحقيق نظام دولي جديد قائم على القواعد باختصار أصبحت استجابة الصين للصراع بين روسيا وأوكرانيا حجر اختبار، مما يدل على مدى قدرتها على استخدام استراتيجياتها الدبلوماسية، وممارسة رؤيتها الاستراتيجية، والمساهمة في السلام العالمي و ان الصين تعتبر نفسها قوة عظمى مسؤولة، تهتم بمصالح العالم أجمع وتكرس نفسها للعمل بكل إخلاص من أجل السلام والأمن العالميين. وقد حاولت الصين دائمًا حل النزاعات من خلال التسوية السلمية من خلال الوسائل السياسية والدبلوماسية من خلال الحوار والتفاوض لحماية السلام والاستقرار العالميين ومن ناحية أخرى، فإن هذا الترابط الاقتصادي المتبادل هو المكان الذي تشارك فيه الصين في مشاريع البنية التحتية المشتركة، والتي تشمل العديد من الجوانب المختلفة التي تفيد البلدان الثلاثة: السكك الحديدية وخطوط الأنابيب وشبكات الاتصالات.[8]

على وجه الخصوص، يمكن أن تكون هذه المشاريع عبارة عن نقل التكنولوجيا والبحث والتطوير المشترك في مجالات جديدة، والتي تأتي في المقدمة في أجندة روسيا وأوكرانيا، بما في ذلك الطاقة المتجددة والاقتصاد الرقمي. وعلاوة على ذلك، من المرجح أن توقظ الصين تدفقات التجارة ورأس المال من هذين البلدين وقد تشكل كتلة اقتصادية إقليمية مفيدة للاستقرار الطويل الأجل والأمن المالي للمصالح الوطنية للصين إن التكامل النقدي بين روسيا وأوكرانيا من شأنه أن يمنحهما مصلحة راسخة في إقامة علاقات ودية، حيث أن الصراع لن يؤدي إلا إلى تعطيل تدفق السلع والخدمات والاستثمارات بين البلدين، وهو ما لن يكون مناسبًا لروسيا وأوكرانيا.[9]

كما شهدت العلاقات الاقتصادية الروسية الصينية انخفاضًا حادًا في الأشهر التي أعقبت الغزو الروسي الكامل لأوكرانيا في فبراير 2022، لكنها انتعشت منذ ذلك الحين ووصلت إلى مستويات قياسية جديدة، ونمت بقوة وعلى نطاق واسع في كلا الاتجاهين، وفي العديد من المجالات:اذ بلغ حجم التجارة الثنائية أعلى مستوى قياسي بلغ 190 مليار دولار أمريكي في عام 2022 (بزيادة 29 بالمائة عن عام 2021)، و94 مليار دولار أمريكي في الأشهر الخمسة الأولى من عام 2023 (بزيادة 41 بالمائة عن عام 2022) و لقد زادت صادرات الطاقة الروسية إلى الصين بشكل معتدل من حيث الحجم، بما يتماشى مع الخطط التي وضعت قبل الحرب، ولكن بشكل هائل من حيث القيمة، بما في ذلك النفط والغاز عبر خطوط الأنابيب والغاز الطبيعي المسال والفحم.

---

[6] This report is for members' reference only ,Commentary on the impact of the Russo-Ukrainian War on my country's economy, industry and finance ,Legislative Yuan Budget Center March 111, the Republic of China ,p3

[7] Ibid, p4-5

[8]戴孝君，帝國解體與自由的堡壘：烏克蘭抗俄戰爭的歷史源起、地緣政治與正義之辯（台北市：八旗文化，2022,P69

[9] Jake Thomas, Yellen Condemns Russian Finance Officials, Putin's War as G20 Meets, News Week, July 15, 2022, https://www.newsweek.com/yellen-condemns-russian-finance-officials-putins-war-g20- meets-1724876

ومع ذلك، لم يتم تحقيق أي تقدم في البنية الأساسية الجديدة، ولم يتم تنفيذ أي استثمارات صينية جديدة في المنبع. وبما أن الصين لم تربح أكثر مما كان بوسعها، فقد أصبحت الهند هي الفائز الأكبر في مجال الطاقة.[10]

و لقد شهدت تجارة المعادن بين البلدين نمواً كبيراً. فروسيا تبيع الذهب والبلاتين والنحاس والصلب، في حين تصدر الصين الألومينا - التي لها تطبيقات عسكرية بالغة الأهمية بعد التراجع الأولي بعد الغزو، زادت الصادرات الصينية إلى روسيا بشكل كبير منذ صيف عام 2022، بما في ذلك المركبات والآلات والإلكترونيات والمعادن والبلاستيك والمطاط وقد واصلت أغلب الشركات الصينية الكبرى عملياتها في روسيا كما كانت من قبل. ويشمل ذلك البنوك وشركات التكنولوجيا وشركات الصناعة والبناء وغيرها. ورغم أن العقوبات كان لها تأثير على بعض الشركات، فإن الأفعال لا تتبع الأقوال دائما وقد شهدت عودة قوية لصادرات الإلكترونيات الصينية مثل الهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوتر المحمولة وأجهزة التلفاز والثلاجات إلى روسيا. والأمر الحاسم هو أن الصادرات الصينية الرسمية وغير الرسمية من الدوائر المتكاملة ذات الأهمية العسكرية قد زادت بنسبة 10% وقد نجحت الصين في إحياء أسواق الإلكترونيات الروسية، وتلبية بعض احتياجات روسيا من التكنولوجيا جزئياً.[11]

والتي ستقود نمو الصادرات، هي المركبات الآلية، بما في ذلك السيارات والشاحنات وقطع الغيار، حيث استحوذت العلامات التجارية الصينية على الأسواق الروسية بالكامل، مما سمح للصين بأن تصبح أكبر مصدر للسيارات في العالم وفي الوقت نفسه، أظهرت الحرب أيضًا حدود وتحديات العلاقات الاقتصادية بين البلدين، فضلاً عن اعتماد روسيا الاقتصادي المتزايد على الصين، والذي من المرجح أن يشكل في الأمد البعيد أكبر تهديد للسيادة الروسية كما تشهد روسيا عملية "اليوانية" على نحو متزايد، حيث يتزايد دور اليوان في الاقتصاد الروسي، وهو ما قد يخفف من العقوبات ولكنه ينطوي على مخاطر ونقاط ضعف في مواجهة الصين كما إن عزلة روسيا واعتمادها على الصين يعني مستقبلاً قاتماً للدولة الروسية وشعبها [12]

و إن الصادرات إلى الصين منخفضة الجودة وأكثر تكلفة، والاستثمارات غائبة. وسوف يعاني النمو والميزانية العامة والإنفاق في حين قامت الصين بتصدير العديد من المنتجات ذات التطبيقات العسكرية الحيوية، إلا أنها لم تقم بتسليم أسلحة فتاكة، وهو ما يشكل قيداً واضحاً على دعم بكين لموسكو ومن المرجح أن تستمر اتجاهات النمو في العلاقات التجارية والاقتصادية، واعتماد روسيا على الصين. وسوف يعتمد مدى قوة العلاقات الاقتصادية بين البلدين على العديد من العوامل: نتائج الحرب؛ وديناميكية القوة والتوازن بين موسكو وبكين؛ وقدرة الغرب على مواجهة ومعاقبة الصين على كسر العقوبات؛ وكيف تتطور علاقات الصين بالغرب بشكل عام؛ ومدى نجاح الصين في تحقيق التوازن وتنويع علاقاتها الاقتصادية. [13]

فعندما قامت روسيا بغزو أوكرانيا في 24 فبراير 2022، والحرب مستمرة منذ ما يقرب من عامين؛ وفرضت الدول الصناعية السبع الكبرى ودول أخرى، تباعا، عقوبات اقتصادية ومالية على روسيا، في الوقت الحاضر، من الدول الكبرى في العالم ومن بين جميع الدول، تعد الصين الدولة الوحيدة التي لم تعتمد أي عقوبات ضد روسيا. المتضررة من الحرب الدولية وارتفعت أسعار السلع الأساسية إلى عنان السماء، وارتفع معدل التضخم العالمي في عام 2022 من التقدير الأصلي البالغ 3.8% إلى 4.6%. ارتفع إلى7.6٪ بسبب قمع الطلب الاقتصادي بسبب ارتفاع التضخم، ومعدل النمو الاقتصادي العالمي وتم تنقيحه من. 4.5% الأصلية إلى 3.5%. ويُعَد البر الرئيسي للصين أكبر شريك تجاري لروسيا وأوكرانيا، ولكن ليس العكس في النظامين الاقتصاديين الأوروبي والأمريكي ومع التخفيضات، ستصبح المنتجات المعدنية والمنتجات الزراعية الروسية أكثر اعتمادا على المشتريات من البر الرئيسي للصين في المستقبل، مما يزيد من حجم الصادرات.[14]

---

[10]戴孝君 ,和, 引文, p70

[11]戴孝君 ,和, 引文, p73

[12] زيدون سلمان , حميد شهاب احمد, الاقتصاد الصيني وتأثريه في التجارة الدولية دراسة في دور ميناء كوادر , مجلة العلوم السياسية العدد(60) 2020م, ص12

[13] Silvia Amaro, OECD slashes global growth prediction on Ukraine war and China's zero-Covid policy, Jun 8 2022, https://www.cnbc.com/2022/06/08/oecd-slashes-gdp-prediction-on-ukraine-war-and-chinaszero-covid-policy.html

[14] Lee 和 Ting, 引文, p72

وهذا من شأنه أن يمنح الجانب الصيني ورقة مساومة، كما أن إعادة إعمار أوكرانيا بعد الحرب تعتمد أيضاً على مساعدة البر الرئيسي للصين ومن المتوقع أن تزداد هذه التجارة بين البر الرئيسي للصين والبلدين بشكل كبير، ومن بينها روسيا وزادت التجارة الثنائية مع البر الرئيسي **للصين بشكل ملحوظ بنسبة** 29.3%، خاصة الصادرات الروسية من المنتجات البتروكيماوية يزيد. أوروبا هي المنطقة الأساسية المتضررة من الحرب الروسية الأوكرانية صادرات البر الرئيسي للصين إلى أوروبا في عام 2021 ووصل النمو إلى 29.8%، وسيستمر في النمو بنسبة 4.7% في عام 2022، ويرجع ذلك أساسًا إلى التجارة بين البر الرئيسي للصين وروسيا.[15]

من السهل أن تنمو بشكل ملحوظ. العلاقات الاقتصادية والتجارية الوثيقة بين البر الرئيسي للصين وأوروبا والموقف الحالي للحياد وسيساعد السوق على توسع صادرات البر الرئيسي للصين في أوروبا بعد انتهاء الحرب الروسية الأوكرانية وفيما يتعلق بالاستثمار المباشر، فإن حجم الاستثمار المباشر من الصين القارية وتايوان وروسيا وأوكرانيا كبير جدًا. ومع ذلك، قامت أوروبا والولايات المتحدة بتجميد أصول البنوك الروسية الكبرى والأفراد في البلاد، ومن المتوقع أن يكون ذلك على المدى الطويل وفي المستقبل، ستصبح العلاقة الاستثمارية بين الصين القارية وروسيا أقرب[16]

و من ناحية أخرى، شركات روسية تم طرد روس بنك من جمعية الاتصالات المصرفية والمالية العالمية بالإضافة إلى مدفوعات بطاقات الائتمان الدولية توقفت المنظمات عن ممارسة الأعمال التجارية في روسيا الواحدة تلو الأخرى، وفي المستقبل، لا بد أن تزيد روسيا من استخدام الرنمينبي للمدفوعات عبر الحدود وفرص زيادة نسبة الاستخدام الدولي لليوان. وفيما يتعلق بالتجارة الخارجية لتايوان، فبالرغم من أن نسبة صادرات تايوان إلى روسيا وأوكرانيا منخفضة، إلا أن الاقتصاد الأوروبي الحالي وتعرضت تايوان لضربة قوية بعد انتهاء الحرب الروسية الأوكرانية، كما حدث مع منتجات المعلومات والاتصالات الإلكترونية[17]

المبحث الثاني

(الناتو الاقتصادي) وتأثيره على العلاقات الروسية الصينية

تؤثر هذه التحالفات الاقتصادية الغربية بشكل مباشر وغير مباشر على العلاقات بين روسيا والصين، و يساهم الناتو الاقتصادي في زيادة التنافس الاقتصادي بين الغرب والصين وروسيا. فمن جهة، تسعى هذه التحالفات إلى الحد من الاعتماد على الصادرات الصينية والروسية، ومن جهة أخرى، تسعى الصين وروسيا إلى تعزيز علاقاتهما الاقتصادية لمواجهة هذا التحدي و تعميق التعاون الروسي الصيني: في مواجهة الضغوط الاقتصادية الغربية، تسعى روسيا والصين إلى تعميق التعاون الاقتصادي بينهما. فقد شهدنا في السنوات الأخيرة زيادة في التجارة والاستثمارات بين البلدين، بالإضافة إلى تطوير عملات وطنية مشتركة و يساهم الناتو الاقتصادي في تغيير قواعد التجارة العالمية، حيث تسعى هذه التحالفات إلى فرض قيود على التجارة مع الدول التي لا تتوافق مع معاييرها الاقتصادية والسياسية. هذا الأمر يؤثر بشكل مباشر على التجارة بين روسيا والصين والدول الغربية و يهدف الناتو الاقتصادي إلى تعزيز الأمن الاقتصادي للدول الأعضاء من خلال تنويع سلاسل الإمداد وتقليل الاعتماد على الدول المنافسة. هذا الأمر يدفع روسيا والصين إلى البحث عن أسواق جديدة لصادراتها وتعزيز سلاسل الإمداد الخاصة بها.[18]

---

[15] Alex Jones, IMF Cuts Global Growth Forecast To 3.6%, Business Plus, April 19, 2022, https//: businessplus.ie/author/alex-jones/

[16] غراهام اليسون , حتمية الحرب بين القوة الصاعدة والقوة المهيمنة , ترجمة اسماعيل بهاء الدين اسماعيل ,ط1 , دار الكتاب العربي , لبنان , 2018, ص 42

[17] OECD Economic Outlook reveals heavy global price of Russia's war against Ukraine, OECD, Aug. 6, ,2022https://www.oecd.org/newsroom/oecd-economic-outlook-reveals-heavy-global-price-of-russia-swar-against-ukraine.htm

[18] Dr. Roger Weissinger-Baylon, Director of CSDR , Dr. Stefanie Babst , Dr. Jamie Shea , Ambassador Michael Zilmer-Johns , Ms. Caroline Baylon, NATO–CHINA RELATIONS CHARTING THE WAY FORWARD, Center for Strategic Decision Research and China Institute for International Strategic Studies, p 3

مجلة دجلة للعلوم الانسانية
الصفحة 39 الى 55 P-ISSN: 3079-7853 E- ISSN: 3079-7861

و تسعى الصين وروسيا إلى تحدي الهيمنة الأمريكية على النظام الاقتصادي العالمي، وقد أدى النـاتو الاقتصادي إلى زيادة حدة هذا التحدي ومن الآثار الإيجابية زيادة الكفاءة الاقتصادية في الدول الأعضاء في النـاتو الاقتصادي و تعزيز التعاون الدولي في مجالات التجارة والاستثمار و توفير فرص عمل جديدة ومن الاثار السلبية زيادة التوترات التجارية والحروب التجارية بين الدول الكبرى و تقويض التعاون الدولي في مواجهة التحديات العالمية المشتركة و زيادة حدة التفاوت الاقتصادي بين الدول الغنية والفقيرة.[19]

ولاتزال استجابة النـاتو للصين في طور الإعداد ولا يعتبر الحلفاء أنها تشكل تهديدًا عسكريًا كلاسيكيًا، على عكس روسيا ولكن في اجتماعهم في يونيو 2021 في بروكسل، اتفق زعماء التحالف على أن "طموحات الصين المعلنة وسلوكها الحازم يمثلان تحديات منهجية للنظام الدولي القائم على القواعد والمجالات ذات الصلة بأمن التحالف"، مؤكدين التزامهم بالعمل على استجابة مشتركة متعددة الأوجه وحازمة لصعود الصين. وردًا على هذه اللغة القوية، نفت الحكومة الصينية بشدة أنها تشكل "تحديًا منهجيًا للآخرين"، قائلة إنها لن تجلس مكتوفة الأيدي إذا فرض عليها الآخرون "تحديات منهجية" ولكن على مدى العامين الماضيين، بدأ مركز الثقل في الاتحاد الأوروبي يتحول نحو النظر إلى الصين باعتبارها تحدياً اقتصاديا ومنافساً تكنولوجياً وليس مجرد شريك تجاري حميد، وذلك في ضوء قوتها التكنولوجية والعسكرية المتنامية، فضلاً عن سياساتها الداخلية والخارجية.[20]

و لقد تسببت الاستثمارات الصينية في البنية التحتية الأوروبية الحيوية ومبادرة الحزام والطريق والتعاون بين مجموعة و دول وسط وشرق أوروبا في إثارة شكوك متزايدة في الاتحاد الأوروبي وقد تم تفعيل آلية فحص الاستثمارات في الاتحاد الأوروبي منذ أكتوبر 2020. وفي مارس 2021، تبنى الاتحاد الأوروبي أول عقوبات على الصين منذ 30 عامًا، بفرض عقوبات على شركات صينية كما أصبح حلف شمال الأطلسي اليوم أكثر تعقيدًا بكثير ويجب مواجهة مخاطر سوء الفهم من خلال مواصلة الحوار وتنظيم متعدد الأوجه عما كان عليه في السابق الحرب الباردة واستراتيجياتها وسياساتها وأولوياتها تتطور باستمرار للتكيف مع التغيرات الاقتصادية السريعة في يومنا هذا [21]

ولا شك أن هناك العديد من الفروق الدقيقة بين تصورات النـاتو (الاقتصادي)الفردية لعلاقة الصين و روسيا نظرًا لمستوياتهم المختلفة من المشاركة مع بكين في المصالح الاقتصادية أو حتى الاستراتيجية المختلفة. ومع ذلك، فإن حقيقة أن جميع حلفاء النـاتو الثلاثين تمكنوا من الاتفاق بشأن العلاقة الصين الروسية في بيان قمة بروكسل في 14 يونيو 2021 يؤكد إجماعهم العام بشأن صعود الصين. ويمكن تلخيص هذه التحديات على النحو التالي إن الصين دولة استبدادية لا تتفق مع قيم حلف شمال الأطلسي. وهي دولة ذات حزب واحد لا تحترم حقوق الإنسان لمواطنيها، وخاصة الأقليات مثل الأويغور أو التبتيين. كما تتبنى العلاقة الصينية الروسية استراتيجية طويلة الأجل للهيمنة على سلاسل التوريد العالمية والتقنيات الأساسية المستقبلية. وهي تسعى إلى السيطرة على الشركات المبتكرة من خلال استثماراتها الأجنبية المباشرة، ولكنها تلجأ أيضًا إلى الحرب السيبرانية.[22]

و إن الصين ولديها مصلحة خاصة في السيطرة على روابط النقل في الخارج من أجل تغذية اقتصادها القائم على التصدير. وتشكل تقنياتها المدنية تهديدًا محتملاً للأمن الغربي لأن الدولة الصينية تمارس سيطرة من الباب الخلفي كما يشعر حلفاء الناتو(الاقتصادي) بالقلق من التقارب التعاون العسكري بين الصين وروسيا. مناورات روسية صينية مشتركة في أوروبا و أصبحت المناطق المجاورة أكثر تواترا. و بالاستثمار مع روسيا وتعميقها علاقات مع بعض الدول الأوروبية، كما أدى ذلك إلى زيادة الوعي بين حلفاء حلف شمال الأطلسي من الصين المتنامية والمتعددة الحضور في أوروبا وما حولها. اقتصاديا تعطي تتمتع بكين بنفوذ جيوسياسي أكبر بكثير الشؤون الأوروبية أكثر من العواصم الأوروبية على وجه الاخص روسيا [23]

---

[19] Ibid , p4-4

[20] Dr. Roger Weissinger-Baylon, Director of CSDR , Dr. Stefanie Babst , Dr. Jamie Shea , Ambassador Michael Zilmer-Johns , Ms. Caroline Baylon, op,.cit , p10

[21] Yi Shaoxuan .Yang Chen ,China-NATO Relations: History and Reality, 2023, p23

[22] Yi Shaoxuan .Yang Chen,op.cit p12

[23] Ibid,.p13

وبالنسبة للصين، على حسب توقعات الناتو من المرجح أن يظل ضمان سلامة الممرات المائية الدولية ضد القرصنة هدفاً مهماً للأمن القومي، لأن المصالح التجارية والاقتصادية للبلاد في الخارج تعتمد إلى حد كبير على طرق النقل البحري الآمنة. على سبيل المثال، ينتمي خليج عدن إلى تلك المياه الدولية التي توليها الصين أهمية خاصة لأن طريق الحرير البحري ــ المكون البحري لمبادرة الحزام والطريق الصينية ــ يمر عبر هذا الممر المائي. والمحيط الهندي والبحر الأبيض المتوسط مناطق بحرية حاسمة أخرى يشكل أمنها أهمية للصين لنفس الأسباب بالنسبة للحلف، كان المجال البحري يشكل دائمًا أهمية استراتيجية أساسية. وتشكل القوات البحرية التابعة لحلف شمال الأطلسي جزءًا لا يتجزأ من دفاعه وموقفه الرادع. وهي تساهم بعدة طرق في حماية أراضي وسكان حلف شمال الأطلسي وتعزيز الاستقرار إلى ما هو أبعد من حدود الحلفاء.[24]

وصف حلف شمال الأطلسي انهم تبنوا خطة عمل ملموسة لتغيير العلاقة الثنائية و ينظر حلف شمال الأطلسي إلى تغير المناخ باعتباره "عامل مضاعف للتهديد" يمكن أن يؤثر على المرونة والاستعداد المدني، والتخطيط العملياتي، وحماية البيئة ومع ذلك، فإن العلاقات بين الولايات المتحدة والصين مع روسيا سوف تستمر بشكل عام. لتشكيل الديناميكيات الدولية إلى حد كبير، لسببين رئيسيين. أولاً، يحمل البلدان وزن غير متناسب في النظام الدولي، من حيث قدراتهم الاقتصادية والعسكرية الوطنية، القوة التكنولوجية. [25]

وهناك لاعبون رئيسيون آخرون مثل الاتحاد الأوروبي، وروسيا، والهند، واليابان تمتلك بعض هذه القدرات ولكن فقط الولايات المتحدة والصين تمتلكانها الكل. وثانيًا، وسط المنافسة المتزايدة بينهما ومن المرجح أن تظل القوتين معتمدتين بشكل وثيق على بعضهما البعض. على بعضهم البعض، ولا سيما من خلال التجارة الاقتصادات المترابطة والتكنولوجية العولمة. كيف نحقق التوازن بين المنافسة الاستراتيجية وسوف يكون تعميق التعاون عميقا التحدي الذي يواجه جميع الزعماء السياسيين المعنيين موضوع مثمر للمناقشة في لجنة تسوية المنازعات الدولية التابعة للرابطة مجموعة من الخبراء في الأشهر المقبلة[26]

والأمر الأكثر أهمية هو أن هناك تصورا متزايدا بأن العلاقة الروسية الصينية تشكل منافسا جاداً على المستوى النظامي. ولا يُنظَر إليها باعتبارها تهديدا اقتصاديا في الوقت الحاضر، ولكن الآمال في أن تتطور داخليا في اتجاه أكثر ديمقراطية أو تصبح ملتزمة بالنظام الليبرالي القائم على القواعد من خلال قوى العولمة والترابط الاقتصادي قد هُجِرت إلى حد كبير. وعلى المدى الطويل، يُنظَر إلى هذه العلاقة باعتبارها منافسا أكثر أهمية للدول الغربية بسبب قدرتها الأكبر على الابتكار والتطوير التكنولوجي،، ودورهما الأكبر في التجارة والاستثمار العالميين[27]

إن المصالح الصينية تتحدى مصالح حلف شمال الأطلسي وقيمه. و تستخدم جمهورية الصين الشعبية مجموعة واسعة من الأدوات الاقتصادية لزيادة بصمتها العالمية وإظهار قوتها. إن العمليات الهجينة والسيبرانية الخبيثة لجمهورية الصين الشعبية وخطابها التصادمي ومعلوماتها المضللة تستهدف الحلفاء وتضر بأمن الحلفاء إن الهدف الاستراتيجي للصين هو جعل الصين القوة البارزة في شرق آسيا وقوة كبرى على الساحة العالمية لذلك، ستجمع الصين بشكل متزايد قوتها المتنامية ونفوذها الاقتصادي والتكنولوجي لتعزيز النفوذ السياسي والعسكري للصين. إن زيادة القدرات العسكرية التقليدية وتطوير أسلحة الدمار الشامل وقدرات الفضاء والسيبرانية وغيرها من التقنيات من شأنها أن تهدد الولايات المتحدة وحلفائهاوكما ذكر الرئيس الصيني شي جين بينغ في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الصيني، 16 أكتوبر 2022، فإن المحاولات الخارجية لقمع الصين واحتوائها قد تتصاعد في أي وقت لذلك، من منظور حلف شمال الأطلسي، فإن التهديدات والتحديات الاقتصادية العالمية والإقليمية الحالية والمتطورة تتبع في المقام الأول من روسيا والصين. وعلاوة على ذلك، [28]

---

[24] E. Ashford, The Persistance of Great-Power Politics. What the War in Ukraine Has Reveled About Geopolitical Rivalry, https://www.foreignaffairs.com/ukraine/ persistence-great-power-politics (access date: 20.02.2023)

[25] Raimonds Rublovskis , Wpływ wojny w Ukrainie na rozwój NATO. Wizja NATO 2030, Baltic International Academy Latvia,2023 P82

[26] Raimonds Rublovskis, op.cit ,p92

[27] NATO–CHINA RELATIONS CHARTING THE WAY FORWARD , op.cit ,p15

[28] S. Power, How Democracy Can Win. Right Way to Counter Autocracy,

يُنظر إلى إمكانية زيادة التعاون السياسي والاقتصادي والعسكري بين القوتين على أنها تهديد سريع التطور للولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي. ففي فبراير 2022، قبل ثلاثة أسابيع فقط من بدء المواجهة العسكرية في أوكرانيا، أعلن الرئيس الصيني شي جين بينج والرئيس الروسي فلاديمير بوتن عن شراكة استراتيجية جديدة لن يكون لها حدود رأى العديد من المراقبين أن الصين دعمت العمل العسكري الروسي في أوكرانيا أو، في أفضل الأحوال، تجاهلته عمدًا. لذلك، أعلن الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي جوزيب بوروشينكو عن دعمه للعمل الروسي في أوكرانيا.[29]

المبحث الثالث

مستقبل العلاقات الاقتصادية الروسية الصينية

لقد مر التبادل التجاري بين روسيا والصين بمراحل كثيرة حتى وصل الى صورته الحالية حيث كانت البداية من خلال زيادة التجارة في المناطق الحدودية حيث ظهرت العديد من المناطق المعفاة من الرسوم الكمركية كنوافذ مهمة للتجارة في شمال شرق الصين (وهي منطقة متاخمة لروسيا) وأنشأ الصينيون هناك مراكز إنتاج وتجارة تستهدف السوق الروسية ، ومزارع تنتج الفواكه والخضراوات والعديد من منشآت الصناعات الخفيفة وشيئاً فشيئاً ازداد التبادل التجاري بين البلدين كما إن روسيا احتلت موقعاً بين الشركاء العشر الأوائل للصين حيث جاءت في المرتبة التاسعة واصبحت المصدر الأول للأخشاب الى الصين بنسبة ٦٤,٧% من جميع واردات الصين من الخشب[30]

أما المأكولات البحرية فقد شكلت ٤٤,٥ ٪ من مجمل واردات الصين من روسيا ، أما المعادن فكانت ١٣,٩% ، في مقابل انحصرت صادرات الصين الى روسيا بالمواد والسلع الاستهلاكية وفيما تطمح روسيا زيادة استثمارات الصين في اقتصادها والتي بلغت في عام ٢٠٠٤ حوالي 5% من نسبة استثمارت الصين الخارجية الكلية ، تأمل الصين بأن تصل استثماراتها في عام ٢٠٢٠ الى ١٢ مليار دولار في الاقتصاد الروسي [31]

وقد واجهت العلاقات الاقتصادية العديد من العراقيل ففي عام ٢٠١٣ أدى العديد من الشكوك وعدم اليقين في الاقتصاد العالمي والتجارة الدولية و تباطؤ النمو الاقتصادي في روسيا والصين إلى انخفاض معين في ديناميات تنمية التجارة الثنائية ولكن مع ذلك اشارت بيانات إحصاءات الجمارك الصينية للأرباع الثلاثة الأولى من عام ٢٠١٤ إلى أن روسيا مع الصين قد تمكنت من إيقاف الاتجاه السلبي في التجارة الثنائية وضمنت معدلات نمو مستدامة لاستمرار التجارة إلا انه بالرغم من هذا التحول الكبير بين البلدين ، لا يمكن اعتبار الهيكل التجاري بين البلدين مواتياً لروسيا ، لأنه لا يتطابق مع الإعداد لتحديث الاقتصاد الروسي. كما ان التجارة بين البلدان تميل الى صالح الصين اذا استثنينا المواد الخام ومصادر الطاقة فتبعا لأنماط التجارة العامة تعتبر التجارة الروسية - الصينية ذات ميزة نسبية تقليدية حيث ان المنتجات الروسية ليست تنافسية في الأسواق العالمية في المقابل نجد ان الصين أكبر مصدر للسلع الاستهلاكية التنافسية في العالم وهي بدورها قد غزت الأسواق الروسية [32]

كما أن هيكل الواردات الصينية من روسيا هو من جانب واحد حيث تمكنت روسيا من زيادة إمدادات النفط لكنها فشلت بسبب ما الت الية الاوضاع بسبب الحرب بالاضافة الى ان الصين قديم سلع مصنعة تجذب السوق

---

https://www.foreignaffairs.com/united-states/samantha-power-how-democracy-canwin-counter-autocracy (access date: 25.3. 2023)

[29] Raimonds Rublovskis op,.cit p84

[30] Olga Alexeeva and Frédéric Lasserre, The Evolution of Sino-Russian Relations as Seen from Moscow: The Limits of Strategic Rapprochement, China perspectives journal, Vol.3, issue 114, French Centre for Research on Contemporary China, Hong Kong, September/2018, P.71.

[31] جمال طه علي الاء هادي عبد سلطان ، مستقبل العلاقات الاقتصادية الروسية – الصينية ، مجلة كلية القانون والعلوم السياسية العدد (١٠)،الجامعة العراقية كلية القانون والعلوم السياسية قسم العلوم السياسية , ص342

[32] Olga V. Grigorenko, The Development of Russian-Chinese Relations: Prospects for Cooperation in Crisis, International Journal of Economics and Financial Issues, Vol.6, Special Issue, Turkey, 2016, P.257.

مجلة دجلة للعلوم الانسانية
الصفحة 39 الى 55 P-ISSN: 3079-7853 E- ISSN: 3079-7861

الصينية شديدة التنافس ويبدو أن هذا الاتجاه مستمر ، اما صادرات الصين إلى روسيا تتكون من مجموعة متنوعة من السلع المصنعة وتعتبر امكانات التصدير في كلا البلدين هي ما يميز هيكل التجارة وتطورها بشكل جيد ولا توجد ميزات خاصة في التجارة الصينية - الروسية مقارنة بتجارة الصين وروسيا مع الدول الأخرى، فقد ازادت حصة السوق الصينية بحوالي أربع نقاط مئوية منذ عام ٢٠١٤ [33]

كنتيجة للقدرة التنافسية القوية للصين ويعزى جزء صغير من ذلك إلى انهيار علاقات روسيا مع الغرب في أعقاب الصراع مع أوكرانيا حيث استفادت صادرات الأغذية الصينية بعض الشيء من القيود المفروضة على واردات الأغذية التي فرضتها روسيا على الاتحاد الأوروبي والدول الغربية الأخرى في عام ٢٠١٤ ، في المقابل ظلت حصة روسيا من الصادرات والواردات الصينية من السلع ثابتة خلال هذا العقد وقد استمر تنامي التبادل التجاري بين البلدين بوتيرة متصاعدة وتعزز ذلك على مستوى القيادات بين البلدين، حيث وقع البلدين في عام ٢٠١٨ على اتفاقية مبسطة للجمارك والتجارة الحرة فتجاوزت التجارة الروسية - الصينية ١٠٠ مليار دولار[34]

أي زادت التجارة البينية بنسبة ٢٠ ٪ في التجارة الثنائية عن عام ٢٠١٧ وأصبحت الصين أكبر شريك تجاري لروسيا في عام ٢٠١٨ مع ٥٦ مليار دولار في مبيعات التصدير وأكبر مصدر للاستثمار الأجنبي المباشر، كما أكدت روسيا والصين لأكثر من مره خططهما لتقليل استخدام الدولارات الأمريكية عندما يكون ذلك ممكناً في تجارتهما مع بعضهما البعض من خلال تسمية المزيد من العقود الثنائية بالروبل واليوان بدلا من الدولار وذلك بهدف الحد من هيمنة الدولار كعملة احتياطية وعليه يعتبر التبادل التجاري من أهم مجالات التعاون الاقتصادي بين البلدين، حيث يعتمد الميزان التجاري للصين في قدرته التسويقية باتجاه روسيا الاتحادية على هذه البضائع ، فقد كانت نسب آلالات الميكانيكية التي تم تصديرها بنسب متصاعدة فكانت نسبة تسويقها الى الاسواق الروسية في عام ٢٠١٧ حوالي ٤٨٪ ، حيث تأتي الآلات المصنعة الصينية في مقدمة البضائع المصدرة وبعدها المنسوجات[35]

وقد كان المبلغ السنوي للصادرات الصينية الى روسيا في عام ٢٠١٢ حوالي ٤٨,٤ مليار دولار، ثم ارتفع في عام ٢٠١٤ ليصل الى ٥٠,١ مليار دولار إذ ارتفعت قيمة صادرات الصين بسبب العقوبات المفروضة على روسيا وفي عام ٢٠١٥ و ٢٠١٦ انخفضت الصادرات الى ٣٤,٥ مليار دولار و ٣٥,٥ مليار دولار على التوالي ، ثم ارتفعت من جديد في عام ٢٠١٧ لتبلغ حوالي ٤٣,٨ مليار دولار اما بالنسبة الى الصادرات الروسية الى الصين تهيمن عليها المنتجات المعدنية حيث بلغت نسبة صادراتها في عام ٢٠١٧ حوالي ٧٢, وتقدر المبالغ السنوية من الصادرات الروسية الى الصين في عام ٢٠١٢ حوالي ٣٨,١ مليار دولار وفي ٢٠١٤ بلغت الصادرات نحو ٣٩,٥ مليار دولار، ثم انخفضت في عام ٢٠١٥ و ٢٠١٦[36]

أن الصين وروسيا متقاربتان الى حد ما في مجال الطاقة من حيث الانتاج والاستهلاك فبينما روسيا تعتبر من أكبر منتجين النفط في العالم فأن الصين تُعتبر أكبر المستهلكين في العالم ، في المقابل تعتبر روسيا بدورها ذات مصادر طاقة وفيرة أصبحت أكبر منتج للنفط في العالم وثاني أكبر منتج للغاز الطبيعي، و توفر العديد من خيارات النقل ومع بحث روسيا عن أسواق جديدة لمواردها الخام أعتبرت آسيا كسوق كبيرة جديدة تستحق في قيمتها استثمارات كبيرة في كل من أصول النفط والغاز والبنية التحتية اللازمة لنقل البضائع وتسارعت بعد

---

[33] Marcin Kaczmarski et.al., The Sino-Russian and US-Russian relationships: Current developments and future trends, Report, No. 57, Finnish Institute of International Affairs, Finland, December/2018, P.30.

[34] Simola, Economic relations between Russia and China Increasing inter-dependency? Working Paper, No. 6, Bank of Finland Research, Finland, 2016, P.9.

[35] Hilary Appel, Are Xi Jinping and Vladimir Putin Partners? Interpreting The Russia-China rappeochement, Working Paper, No. 603, The Elliott School of International Affairs, The George Washington University, USA, July / 2019, p. 2.

[36] Hilary Appel, op,cit ,p4

ذلك وتيرة العلاقات في مجال الطاقة حيث وقعت شركات النفط في كلا البلدين اتفاقاً يهدف الى انشاء أنبوب نفطي طوله ٢٤٠٠ كيلومتر لنقل ما يقدر بين (٢٥_٣٠) مليون برميل سنوياً الى الصين خلال ٢٥ سنة [37]

وفي اجتماع بين الزعيمين الروسي و الصيني في يوليو 2017 تحدث الزعيم الصيني جيانغ زيمين عن اتفاقية لمد انبوب نفطي سعته ٤٠٠ الف برميل يومياً من سيبيريا الى شرقي الصين وعلى هذا الاساس تحول هيكل الصادرات الروسية إلى الصين بثبات نحو الطاقة وأصبحت روسيا تعتمد بشكل متزايد على صادرات الموارد الطبيعية وقد كان هذا التحول الهيكلي نتيجة لزيادة الاستثمار الصيني والاستحواذ على حصص في شركات الطاقة الروسية الكبرى التي كانت الأداة الرئيسية لتقارب المصالح والتعاون في مجال الطاقة ، حيث بلغت الاستثمارات ٢٦,٥ مليار دولار أمريكي في عام ٢٠٠٦ ، أي أكثر من نصف إجمالي الاستثمارات الصينية المباشرة[38]

وان التأثير الإيجابي للتعاون الاقتصادي على العلاقات الثنائية يعتمد بشكل أكبر على حجم المكاسب الاقتصادية لكلا الطرفين، إذا اعتقد أحد الأطراف أن التعاون الاقتصادي لا يحقق فوائد كافية فسيكون التأثير الإيجابي على العلاقة محدوداً ، حيث يُشكل عدم التوازن في العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين تحدي مستقبلي كبير، فبينما صادرات الصين إلى روسيا هي سلع مصنعة بشكل رئيسي ، فأن الطاقة والأخشاب والموارد الطبيعية الأخرى نسبة عالية من صادرات روسيا إلى الصين ، ونتيجة لذلك يمكن أن تصبح روسيا أكثر تحفظاً وتطبق سياسات أكثر تقييداً يحد من التعاون الاقتصادي مع الصين وقد اتبعت بالفعل سياسة أكثر صرامة تجاه استثمار الصين في الموارد الطبيعية مثل وقف مشروع لتعبئة المياه من بحيرة بايكال وفرض المزيد من القيود على صادرات الأخشاب إلى الصين[39].

فضلاً عن ذلك هناك العديد من الاختلافات الاقتصادية بين البلدين فالصين بصفتها أكبر منتج في العالم للسلع التجارية بينما تميل روسيا الى الحاجة إلى حماية المنتوج الوطني وبالأخص الطاقة التي تعتبر من الثروات الوطنية الاستراتيجية لروسيا ، كما إن هناك تنافس كبير بين روسيا والصين في السباق على الاستثمارات الدولية والمستثمرين الأجانب المباشرين فضلاً عن المنافسة الاقليمية لتنمية منطقتهما النائية الشرق الأقصى الروسي والشمال الشرقي الصيني حيث تهتم الصين في الغالب بروسيا كمنتج للسلع الخام الطبيعية ومستورد للمنتجات الصينية بينما تهتم روسيا باستخدام القوة العاملة الصينية ورأس المال والتكنولوجيا من أجل تطوير الشرق الأقصى الروسي وهي لا تريد تصدير السلع الخام فحسب ، بل أيضاً الآلات والتكنولوجيا الصناعية وهذا الاختلاف في الاراء الاقتصادية والتنافس بين البلدين من الممكن أن يشكل سبباً لتراجع العلاقات الاقتصادية الروسية- الصينية[40]

وهذا الأمر من الممكن أن يقود في المستقبل القريب الى تغيير حسابات القيادات في كلا البلدين مما يؤدي إلى تفاقم التوترات الكامنة أو يؤدي إلى تحديات جديدة تدفع الصين وروسيا نحو علاقة مواجهة أكثر بكثير من اليوم فعلى سبيل المثال يمكن لروسيا أن تقرر تغيير سياستها بشكل جذري وإعادة حساب تكلفة الاعتماد المفرط على الصين وبدلاً من ذلك يمكن لروسيا أن تتقرب وتتحالف مع الولايات المتحدة وحلفائها في منطقة آسيا والمحيط الهادئ من أجل حماية المصالح ، وفي الواقع أن عكس النهج الأمريكي . الصيني ضد الاتحاد السوفيتي في السبعينيات ، ممكن الحدوث خصوصاً في ظل ادارة الرئيس ترامب حيث أن هناك تقارير تشير

---

[37] linda jakobson, et.al., China's Energy and Security Relations with Russia Hopes, Frustrations and Uncertainties, SIPRI Policy Paper, No.29, Stockholm International peace research institute, Stockholm, The Kingdom of Sweden, October/2011, P.26

[38] Paul J. Bolt, Energy and The Sino-Russian relationship, United States Air Force Academy, United States, 2016, P. 11

[39] linda jakobson, et.al ,op ,cit ,p30

[40] Ma Bin, Zhang Jian, Present and Future Sino-Russian Cooperation: Chinese Perspectives in, sino-russian relations Perspectives from Russia China and Japan, Vasily Kashin, (eds,(.special report, No.79, The National Bureau of Asian Research, Washington, USA, 2019, Pp.-29

إلى أن هذا هو ما يسعى الرئيس ترامب إلى تحقيقه من خلال تعاطفه مع روسيا ونهجه الأكثر تشدداً تجاه الصين [41]

وتواجه العلاقة الاقتصادية بين البلدين في المستقبل القريب ايضاً معضلة وجودية وهي أن روسيا تحتاج إلى الموارد المالية والتكنولوجيا لإعادة هيكلة وتحديث اقتصادها للحد من اعتمادها على صادرات المواد الخام وبالرغم أن التمويل ليست مشكلة بالنسبة لروسيا في الحصول عليها ، ولكن التكنولوجيات التي تحتاجها متوفرة في الغالب في الغرب وليس في الصين ولهذا ليس أمام روسيا خيار سوى الذهاب إلى الغرب لتحديث اقتصادها وإعادة هيكلته ، وبالرغم من إن الصين تمتلك المال الكافي لمساعدة روسيا في تحديث اقتصادها عن طريق منح القروض المالية إلا أنه من غير المرجح أن تدعم تحديث الاقتصاد الروسي الموجه نحو الغرب لشراء التكنلوجيا لأن هذا من شأنه أن يقرب روسيا من الغرب في المستقبل [42]

وقد كان أحد أكبر توقعات الصين لروسيا هو أنها ستساعدها على سد فجوة الطاقة الخاصة بها ، ذلك فإن الاتفاقات مع روسيا استغرقت وقتاً أطول بكثير من المتوقع من الصينيين ، وحتى بعد ذلك لم يتم تنفيذها دائماً في الوقت المحدد وربما حادثة الاتفاق مع شركة يوكوس الروسية للنفط بتكلفة ١,٧ مليار دولار أمريكي مقابل توريد ٢٠-٣٠ مليون طن أي ما يقارب – ومع بين ١٤٠ - ٢١٠ مليون برميل من النفط سنوياً ومع ذلك سرعان ما أصبحت الصفقة تمثل مشكلة للصين بسبب تفكك شركة يوكوس بعد اعتقال رئيسها خودوركوفسكي في العام التالي و فيما يتعلق بمشروعي مبادرة الحزام الطريق) [43]و (الاتحاد الاقتصادي الأوراسي) غير المنسقين بشكل جيد حيث يعتبر الأول مبادرة التعاون الاقتصادي للصين والثاني خطة التكامل الاقتصادي الإقليمي لروسيا وتعد أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى من المجالات الرئيسية لكلتا المبادرتين في الوقت الحاضر ، وبينما تركز الصين على التجارة والاستثمار وبناء البنية التحتية وتعزز التعاون بشأن مشروعها مع بعض الدول من هذه المنطقة من خلال القنوات الثنائية وتقوم بتوقيع وتنفيذ عدد كبير من مشروعات التعاون الاقتصادي بينها وبين هذه الدول ، تعمل روسيا في الوقت نفسه على تعزيز التعاون الإقليمي في منطقة نفسها الامر الذي من الممكن أن يشكل تقاطع في مصالح البلدين في المستقبل حيث تحاول روسيا بناء آلية تعاون اقتصادي تتركز حول نفسها من خلال خطواتها[44]

و يمكننا أن نبرهن على استمرارية العلاقات الاقتصادية الروسية - الصينية في المستقبل دون تراجعها أو تقدمها نحو مستوى أعلى من خلال وجود العديد من العوامل المساعدة. حيث تشكل المشاكل الاقتصادية التي تعاني منها كل من روسيا والصين في الوقت الحالي والتي تؤثر بشكل كبير في توجه مسار العلاقات بين البلدين في المستقبل عائق يمنع العلاقات الروسية - الصينية من التراجع أو التقدم نحو مستوى أعلى ، فروسيا تعاني من مشاكل اقتصادية كبيرة ناتجة من عدة أسباب أهمها استمرار هبوط اسعار النفط كان اخرها بسبب حرب الاسعار بينها وبين السعودية [45]

فبعد أن رفضت روسيا اقتراح أوبك بخفض الإنتاج بمقدار ١,٥ مليون برميل في اليوم كان الرد السعودي هو تقديم خصومات للعملاء تتراوح بين 6 إلى 8 دولارات للبرميل مما أدى إلى انخفاض أسعار النفط وقد انتهى

---

[41] Matti Nojonen, Adjusting to the great power transition, in, Russia China relations Current state alternative futures and implications for the Wes, Arkady Moshes (eds.), Report, No.30 The Finnish Institute of International Affairs, Finland, 2011, P. 15

[42]Nandan Unnikrishnan, Uma Purushothaman, Trends in Russia-China Relations: Implications for India, Observer Research Foundation, Delhi, 2015. P. 29 .

[43] مبادرة الحزام الطريق تشير المبادرة تاريخياً الى مجموعة من الطرق التجارية التي تربط الصين بوسط آسيا وحوض البحر المتوسط ، وقد أعلن الرئيس الصيني شي جين بينغ (عنها في عام ٢٠١٣ ، وكانت المبادرة تحمل انذاك اسم حزام واحد طريق واحد ، وقد نجحت الصين حتى عام ٢٠١٨ في اجتذاب ٧٥ دولة و ٣٥ منظمة دولية للانضمام الى المبادرة ، التي تربط أسيا بأوروبا وأفريقيا ، بل يمتد نطاقها لتشمل استراليا ونيوزيلندا . للمزيد يُنظر : علي صلاح ، مشروع الحزام والطريق : كيف تربط الصين اقتصادها بالعالم الخارجي ، الامارات العربية المتحدة ، ٢٠١٨، مجلة اتجاهات الأحداث ، العدد ٢٦ ، ص ٣

[44]Arkady Moshes & Matti Nojonen , Russia-China relations Current state, alternative futures, and implications for the West , 2011, P.34.

[45] Ibid , p 40

هذا الخلاف في ١٢ / أبريل / ٢٠٢٠ حيث وقعت دول أوبك على اتفاق مؤداه خفض إنتاج النفط بمقدار قياسي بلغ ٩,٧ مليون برميل ولكن اقتصاديين وخبراء نفط روس اعتبروا هذا الاتفاقية بانها غير منصفة فقد وصف ميخائيل كروتيخين) وهو شريك في شركة (RusEnergy) وهي أحد ابرز شركات الطاقة في روسيا الاتفاقية بأنها (مهينة) وتوقع عواقب سلبية طويلة المدى على الاقتصاد الروسي وأشار أيضاً إلى أن خفض إنتاج النفط سيكون أكثر صعوبة وتكلفة بكثير بالنسبة لروسيا ولكن على رغم من ذلك فان الصفقة لم تكن مسألة اختيار بل كانت حتمية حيث إذا لم يتم إبرامها فإن حرب الأسعار ستكون لها عواقب ضارة ليس على صناعة النفط الروسية فقط بل على الاقتصاد الروسي بأكمله ، كما هذا الاتفاق لم يمنع من حصول خلافا

ت على اسعار النفط في السنوات القادمة مما يؤكد على احتمالية تكراراها في المستقبل[46]وتواجه روسيا في نفس الوقت العقوبات الاقتصادية التي تؤثر على اقتصادها حيث قامت إدارة الرئيس الأمريكي ترامب بفرض العديد من العقوبات عليها منها ما هو متعلق بأوكرانيا ومنها ما هو مرتبط بانتشار الأسلحة والعلاقة مع إيران وكوريا الشمالية وسوريا والإرهاب الدولي[47]

فضلا عن معاقبة شركة روسنفت الروسية العملاقة في مجال ال الطاقة لمساعدتها فنزويلا على التهرب من العقوبات الأمريكية في المقابل تواجه الصين في الوقت الحالي ايضاً العديد من المشكلات الاقتصادية منها ركود الاقتصاد بسبب الحرب التجارية التي لتي يسببها ترامب التي تسببت بتراجع صادرات الصين الى العالم [48]

كما نالت الصين نصيبها من العقوبات من خلال التعريفات الجمركية التي فرضها الرئيس ترامب على الواردات الصينية بقيمة ١٦ مليار دولار أمريكي في أواخر أغسطس / ٢٠١٨ وهذا سيلحق اضرار كبيرة في الاقتصاد الصيني مما سيجبر الصين على الانشغال في مشاكلها الاقتصادية عن تطور علاقتها مع روسيا نحو مستوى أعلى في المستقبل [49]

وقد صرح في 30 مارس أن روسيا تعمل جاهدة على زيادة التجارة الصينية الروسية التجارة وتصل إلى 200 مليار دولار أمريكي في التجارة الثنائية في عام 2024 حسنًا، هذا هو اللقاء بين زعيمي البلدين في 4 فبراير من هذا العام، روسيا الأهداف المحددة قبل اندلاع الحرب في أوكرانيا. مواجهة النظام الدولي بسبب التخفيضات، انسحبت الشركات الغربية من روسيا. وأشار إلى أن الشركات الصينية لا تزال مهتمة للغاية بتوسيع أعمالها في روسيا. ومن المثير للاهتمام أن الشركات الصينية ستتأثر أيضًا بانسحاب الشركات الأوروبية والأمريكية والحصول على المزيد من الفرص وتعاني أوكرانيا من ركود تصل نسبته إلى 45%، وهي النسبة الإجمالية في أوكرانيا.[50]

وبحسب تقييم البنك الدولي، إذا استمرت الحرب وتوسعت كلما كان الدمار الذي يجلبه أكبر وأكثر كثافة وعنف في أوروبا وأمريكا وعلى الرغم من أن الولايات المتحدة يمكن أن تستفيد من زيادة صادرات الطاقة، ومع ذلك، فإن التشديد النقدي الناجم عن التضخم المفرط لا يزال يؤثر على الاقتصاد ومع ارتفاع معدلات التضخم إلى مستويات قياسية، أجبرت الولايات المتحدة على ذلك قام صندوق النقد الدولي بمراجعة الاتجاه الهبوطي للولايات المتحدة في 24 يونيو فقط توقعات النمو الاقتصادي في الولايات المتحدة، وتشير التقديرات إلى أن الإنتاج المحلي في الولايات المتحدة هذا العام وكان نمو الناتج المحلي الإجمالي نصف ما كان متوقعا في أكتوبر من العام الماضي فقط2.9%، والذي تم تعديله على الفور إلى 2.3% في يوليو. نايجل، نائب مدير إدارة شؤون نصف الكرة الغربي بصندوق النقد الدولي فمن الممكن أن الولايات المتحدة مواجهة ركود مشابه

---

(46) Sergey Sukhankin, Russian Geopolitical Objectives in the Current Oil Price Crisis and the Implications for Canada, SPP Briefing Paper, Vol. 13, issues. 9, The School of Public Policy ,Publications, University of Calgary, Canada, May/2020, P.1.

(47) Sergey Sukhankin, op,cit , P.4.

(48) Cory Welt, et.al., U.S. Sanctions on Russia, Congressional Research Service, USA January/2020 ,P2.

(49) Annika Mildner, et., al., The USChina trade warStormy, CESifo Forum journal, Vol,20, issues, 1, Ifo institute for Economic Research, Germany, 2019, P.6

(50) Cory Welt, et.al.OPcit ,p6

للركود الذي حدث في الولايات المتحدة عام 2001 استطلاع بلومبرج لـ 34 اقتصاديًا في يوليو ويتوقع الاقتصاديون أن الاقتصاد الأمريكي سيفعل ذلك[51]

خاتمة

إن الموقف الصيني من هذا الوضع يوضح موقفاً نشطاً للصين كجزء من المجتمع الدولي في دعم مبادئ السيادة والنزاهة وغيرها من السمات غير القابلة للتصرف للدول. إن جمهورية الصين الشعبية دولة ذات نفوذ قوي داخل إطار الأمم المتحدة وهي عضو في مجلس الأمن؛ وبالتالي فهي تتحمل المسؤولية أمام العالم عن دعم الوجود السلمي. إن موازنة علاقاتها مع روسيا وأوكرانيا والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة تتطلب اتخاذ قرارات دبلوماسية واستراتيجية متوازنة ومدروسة. يجب على الصين أن تكون يقظة دائمًا لأنها لديها خط هش يجب أن تسلكه في إدارة هذه العلاقات الحساسة. في الوقت نفسه، يجب عليها الدفاع عن مصالحها وتأمين الاستقرار. لا ينشأ الاعتبار الجيوسياسي للصين من الاستقرار الإقليمي الخالص فحسب، بل وأيضًا من حصة الالتزام بمبادئ السيادة الوطنية والسلامة الإقليمية، والتي تنص على أنه يجب الإصرار على احترام استقلال كل دولة واستقلالها وسلامة أراضيها. في الوقت نفسه، تحتاج الدول ذات السيادة إلى اتخاذ القرارات بشأن الشؤون الدولية بشكل مستقل. إنها تعارض أي شكل من أشكال التدخل الخارجي.

المصادر

- غراهام اليسون , حتمية الحرب بين القوة الصاعدة والقوة المهيمنة , ترجمة اسماعيل بهاء الدين اسماعيل ,ط1 , دار الكتاب العربي , لبنان , 2018,

-علي صلاح ، مشروع الحزام والطريق : كيف تربط الصين اقتصادها بالعالم الخارجي ، الامارات العربية المتحدة ، ٢٠١٨، مجلة اتجاهات الأحداث ، العدد ٢٦ -

جلة العلوم السياسية العدد(60) - زيدون سلمان , حميد شهاب احمد, الاقتصاد الصيني وتأثريه في التجارة الدولية دراسة في دور ميناء كوادر , م 2020م,

المصادر الاجنبية

-Alessandro , Viktor Yanukovych: corruption, opulence and decadence in Ukraine , Transparency International EU The global coalition against corruption Wednesday, April 7th, 2021

-Tianrun Zhang , Research on the Impact of Russia-Ukraine Conflict and China's Response Strategy Based on Political Economy Perspective , ,BSSc Economics, The Chinese University of Hong Kong, Hong Kong, China,2024

-Bernard Marian P PeaceRep Peace and Conflict Resolution Evidence Platform ,Global Transformation Series China-Europe relations during the Ukrainian war.

-Burchill, S. The national interest in international relations theory. Palgrave McMillian, London(2005)

-戴孝君，帝國解體與自由的堡壘：烏克蘭抗俄戰爭的歷史源起、地緣政治與正義之辯（台北市： 八旗文化，2022,

- Jake Thomas, Yellen Condemns Russian Finance Officials, Putin's War as G20 Meets, News Week, July 15, 2022, https://www.newsweek.com/yellen-condemns-russian-finance-officials-putins-war-g20- meets-1724876

-Silvia Amaro, OECD slashes global growth prediction on Ukraine war and China's zero-Covid policy, Jun 8 2022, https://www.cnbc.com/2022/06/08/oecd-slashes-gdp-prediction-on-ukraine-war-and-chinaszero-covid-policy.html

[51] Emma Crabtree, Ukraine advisor confirmed economy devastated by Russia − $100bn in assets destroyed, Express, Mar 11, 2022, https://www.express.co.uk/finance/city/1578943/Ukraine−economy−devastatedeconomic−advisor−oleg−Ustenko−ont

-Alex Jones, IMF Cuts Global Growth Forecast To 3.6%, Business Plus, April 19, 2022, https:// businessplus.ie/author/alex-jones/

- OECD Economic Outlook reveals heavy global price of Russia's war against Ukraine, OECD, Aug. 6 , https://www.oecd.org/newsroom/oecd-economic-outlook-reveals-heavy-global-price-of-russia-swar-against-ukraine.htm2022

- Dr. Roger Weissinger-Baylon, Director of CSDR , Dr. Stefanie Babst , Dr. Jamie Shea , Ambassador Michael Zilmer-Johns , Ms. Caroline Baylon, NATO–CHINA RELATIONS CHARTING THE WAY FORWARD, Center for Strategic Decision Research and China Institute for International Strategic Studies

- Dr. Roger Weissinger-Baylon, Director of CSDR , Dr. Stefanie Babst Dr. Jamie Shea , Ambassador Michael Zilmer-Johns , Ms. Caroline Yi Shaoxuan .Yang Chen ,China-NATO Relations: History and Reality, 2023

- E. Ashford, The Persistance of Great-Power Politics. What the War in Ukraine Has Reveled About Geopolitical Rivalry, https://www.foreignaffairs.com/ukraine/ persistence-great-power-politics (access date: 20.02.2023(

- Raimonds Rublovskis , Wpływ wojny w Ukrainie na rozwój NATO. Wizja NATO 2030, Baltic International Academy Latvia,2023

- S. Power, How Democracy Can Win. Right Way to Counter Autocracy, https://www.foreignaffairs.com/united-states/samantha-power-how-democracy-canwin-counter-autocracy (access date: 25.3. 2023(

-Olga Alexeeva and Frédéric Lasserre, The Evolution of Sino-Russian Relations as Seen from Moscow: The Limits of Strategic Rapprochement, China perspectives journal, Vol.3, issue 114, French Centre for Research on Contemporary China, Hong Kong, September/2018,

جمال طه علي الاء هادي عبد سلطان ، مستقبل العلاقات الاقتصادية الروسية - الصينية ، مجلة كلية القانون والعلوم السياسية العدد (١٠)،الجامعة العراقية كلية القانون والعلوم السياسية قسم العلوم - Olga V. Grigorenko, The Development of Russian-Chinese Relations: Prospects for Cooperation in Crisis, International Journal of Economics and Financial Issues, Vol.6, Special Issue, Turkey, 2016,

- Marcin Kaczmarski et.al., The Sino-Russian and US-Russian relationships: Current developments and future trends, Report, No. 57, Finnish Institute of International Affairs, Finland, December/2018,

- Simola, Economic relations between Russia and China Increasing inter-dependency? Working Paper, No. 6, Bank of Finland Research, Finland, 2016

- Hilary Appel, Are Xi Jinping and Vladimir Putin Partners? Interpreting The Russia-China rappeochement, Working Paper, No. 603, The Elliott School of International Affairs, The George Washington University, USA, July / 2019, p. 2.

- linda jakobson, et.al., China's Energy and Security Relations with Russia Hopes, Frustrations and Uncertainties, SIPRI Policy Paper, No.29, Stockholm International peace research institute, Stockholm, The Kingdom of Sweden, October/2011,

- Paul J. Bolt, Energy and The Sino-Russian relationship, United States Air Force Academy, United States, 2016,

- Ma Bin, Zhang Jian, Present and Future Sino-Russian Cooperation: Chinese Perspectives in, sino-russian relations Perspectives from Russia China and Japan, Vasily Kashin, (eds.),special report, No.79, The National Bureau of Asian Research, Washington, USA, 2019,

- Matti Nojonen, Adjusting to the great power transition, in, Russia China relations Current state alternative futures and implications for the Wes, Arkady Moshes (eds.), Report, No.30 The Finnish Institute of International Affairs, Finland, 2011,

- Nandan Unnikrishnan, Uma Purushothaman, Trends in Russia-China Relations: Implications for India, Observer Research Foundation, Delhi, 2015

مجلة دجلة للعلوم الانسانية
الصفحة 39 الى 55 P-ISSN: 3079-7853 E- ISSN: 3079-7861

-Arkady Moshes & Matti Nojonen , Russia-China relations Current state, alternative futures, and implications for the West , 2011

- Sergey Sukhankin, Russian Geopolitical Objectives in the Current Oil Price Crisis and the Implications for Canada, SPP Briefing Paper, Vol. 13, issues. 9, The School of Public Policy ,Publications, University of Calgary, Canada, May/2020,

- Cory Welt, et.al., U.S. Sanctions on Russia, Congressional Research Service, USA January/2020

- Annika Mildner, et., al., The USChina trade warStormy, CESifo Forum journal, Vol,20, issues, 1, Ifo institute for Economic Research, Germany, 2019

- Emma Crabtree, Ukraine advisor confirmed economy devastated by Russia - $100bn in assets destroyed, Express, Mar 11, 2022, https://www.express.co.uk/finance/city/1578943/Ukraine-economy-devastatedeconomic-advisor-oleg-Ustenko-ont